مَرْكَزُ الْفُهُومِ وَالْمَعَانِي

اَلْخُطْبَةُ الْأُولَى لِلْجُمُعَةِ

الشيخ السيد الحاج مالك سي

مناسبات · 4 paragraphes

1 بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2 اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ٱبْتَدَأَ بِحَمْدِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ حَامِدٌ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الرَّبُّ الصَّمَدُ الْوَاحِدُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَعَثَهُ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً، وَجَعَلَهُ لِلنَّبِيِّينَ شَهِيدًا مَقْبُولاً، وَبِمَا وَعَدَ مِنْ ثَوَابِ الْمُطِيعِينَ كَفِيلاً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، شَامِلاً عَمِيمًا، أَيُّهَا النَّاسُ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَلْبَسَكُمُ الرِّيَاشَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمُ الْمَعَاشَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾ [لقمان: 20] ، جَلَّ مَنْ حَرَّمَ عَلَيْنَا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ، وَمَا قَابَلْتُمْ ذَلِكَ، إِلاَّ بِالْمَعَاصِي الْهَوَالِكِ، أَ تَبْنُونَ مَا لاَ تَسْكُنُونَ! وَتَجْمَعُونَ مَا لاَ تَأْكُلُونَ، وَتَكَاثَرْتُمْ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ، وَتَعَامَيْتُمْ كَمَا تَصَامَمْتُمْ عَنِ الْعِبَرِ وَالزَّوَاجِرِ، هَلْ وَعَدَكُمُ اللهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ بِالْخُلُودِ، فَنَسِيتُمُ الْيَوْمَ الْمَشْهُودَ، فَكَيْفَ الْحَالُ إِذَا نَزَلَ الضَّيْفُ الْمُجْتَاحُ، وَمَا لَهُ قِرًى إِلاَّ الْأَرْوَاحُ.

3 اَللَّهَ اَللَّهَ، عِبَادَ اللهِ!!!

4 وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ، صَبْرٌ عَلَى الْحَرِيقِ، أُنْظُرُوا إِلَى جَزَعِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ وَالرَّمْضَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ وَلاَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ السَّبِيلِ، فَأُوذِنْتُمْ كُلَّ يَوْمٍ بِالرَّحِيلِ، فَاطْلُبُوا خَيْرَ الزَّادِ، إِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَالسَّدَادُ، ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا**﴾ [الأحزاب: 70]، زَحْزَحَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ عَنْ دَارِ الْبَوَارِ، وَأَحَلَّنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ الْقَرَارِ، وَحَمَانَا وَإِيَّاكُمْ عَنْ حُطَامِ هَذِهِ الدَّارِ، سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، إِنَّ أَصْدَقَ مَا نَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ، كَلاَمُ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ**﴾ [آل عمران: 185]، بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ.